نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(تهز معاني الشعر أغضان ظرفه ... ويمرح في ثوب الصبابة والوجد) .

(وما نغص العيش المهنأ غير أن ... يمازجه تكليف ما ليس بالود) .

(نظمنا من الخلان عقد فرائد ... ولما نجد إلاك واسطة العقد) .

(فماذا تراه لا عدمناك ساعة ... فنحن ما تبديه في جنة الخلد) .

(ورشدك مطلوب وأمرك نحوه ار تقاب ... وكل منك يهدي إلى الرشد) .

فكان جوابه لهم .

(هو القول منظوما أو الدر في العقد ... هو الزهر نفاح الصبا أم شذا الود) .

(أتاني وفكري في عقال من الأسى ... فحل بنفث السحر ما حل من عقد) .

(ومن قبل علمي أين مبعث وجهه ... علمت جناب الورد من نفس الورد) .

(وأيقنت أن الدهر ليس براجع ... لتقديم عصر أو وقوف على حد) .

(فكل أوان فيه أعلام فضله ... ترادف موج البحر ردا) .

(إلى رد فكم طيها من فائت متردم ... يهز بما قد اضمرت معطف الصلد) .

(فيا من بهم تزهى المعالي ومن لهم ... قياد المعالي ما سوى قصدكم قصدي) .

(فسمعا وطوعا للذي قد أشرتم ... به لا أرى عنه مدى الدهر من بد) .

(فقوموا على اسم ا نحو حديقة ... مقلدة الأجياد موشية البرد) .

(بها قبة تدعى الكمامة فاطلعوا ... بها زهرا أذكى نسيما من الند) .

(وعندي ما يحتاج كل مؤمل ...) (من الراح والمعشوق والكتب والنرد) .

(فكل إلى ما شاءه لست ثانيا ... عنانا له إن المساعد ذو الود) .

(ولست خليا من تأنس قينة ... إذا ما شدت ضل الخلي عن الرشد) .

(لها ولد في حجرها لا تزيله ... أوان غناء ثم ترميه بالبعد) .

(فيا ليتني قد كنت منها مكانه ... تقلبني ما بين خصر إلى نهد) .

(ضمنت لمن قد قال إني زاهد ... إذا حل عندي أن يحول عن الزهد)